

## قصة يوسف عليه السلام 13 - خواتيم سورة يوسف 1 - د. بهاء

### سکران #قصص القراءان

بهاء السکران

بعدما اكتملت هذه السورة البديعة الرائقة ختم الله عز وجل على اقتناية هذه القصة قصة يوسف ختم الله عز وجل هذه السورة بمجموعة من التوجيهات لنبيه صلى الله عليه وسلم وهي توجيهات لlama - 00:00:00 من بعده وكذلك ختم هذه السورة في اعقاب هذه القصة تقرير اصول كبرى من اصول الایمان كالكلام عن التوحيد والنبوة والمعاد. وكذلك عالج قضایا في غایة الالھمیة وهي قضیة ادب الناس عن الدعوة ومرور الدعوات بفترات الضعف وانصراف الخلق. حتى يدرك الناس حتى - 00:00:31

يدرك الناس يأس او يدرك الناس احباط وكيف يتعاملون مع هذه الاحوال ثم اخبر جل وعلا ان هذا القصص كقصة يوسف وما شابهها انما انزله الله عز وجل تصدیقا لما بين يديه اي لما بين - 00:01:01

نادي القرآن من الكتاب وتفصیل كل شيء وھدى ورحمة لقوم يؤمنون. فاھ نتكلم عن قصص القرآن والمفروض کنا نقتصر على ذكر قصة يوسف. لكن الحقيقة لما كانت خاتمة سورة يوسف هي مجموعة من التوجيهات ومجموعة من الحكم ومن الاصول الایمانیة الکبری والتي يمس - 00:01:21

الیها اثرت ان نستکمل تفسیر هذه السورة فنقف مع هذه التوجيهات الایه؟ الایمانیة الربانیة. قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ذلك من انباء الغیب. نوحیه اليك وما كنت لدیهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمکرون. وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنین - 00:01:51

وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذکر للعالمین. وكأین من ایة في السماوات والارض يمرون على وهم عنها معرضون. وما يؤمن اکثرهم بالله الا وهم مشرکون. ذلك اسم - 00:02:21

ھیشير الى ایه هذا الاسم؟ ھیشير الى ما سبق من الاحادث في الصورة. ذلك نوحه ذلك من انباء الغیب. يعني ذلك من خبر يوسف. ومن خبر اخوته ومن خبر يعقوب عليه السلام. ذلك - 00:02:41

من خبر ما كان من النسوة كل ما جرى في احداث القصة. ذلك اسم اشارة اليه. من انباء الغیب والغیب هو ما غاب عن الانسان والنبي عليه الصلاة والسلام لم يشهد هذه القصة بنفسه. كما قال عز وجل في اکثر من موضع من القرآن - 00:03:01

وما كنت ساویا في اهل مدینة تتلو عليهم ایاتنا ولكن کنا مرشدین. وما كنت بجانب الغریب اذ قضینا الى موسی الامر. يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش شاهد هزه الواقع ولكن اخربه بها الله عز وجل - 00:03:21

الحکیم الخبیر ومن اصدق من الله قیلا ومن اصدق من الله حديثا؟ ازا هذه الانباء هزه الواقع والاخبار مضى عليها قرون والنبي صلى الله عليه وسلم لم يشاهدتها بنفسه ولم يكن يقرأ ولا يكتب كما قال - 00:03:41

عز وجل وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون. ما فيش كتاب النبي صلى الله عليه وسلم کان بيقرأه بل قال الله عز وجل عنه الذين يتبعون الرسول النبي الامی. فالنبي صلى الله عليه وسلم کان امیا لا يقرأ ولا يكتب صلى الله - 00:04:01

عليه وسلم. کيف تحصلت لدیه هزه الاخبار؟ هزا من وحي الله له. ذلك من انباء الغیب یبقى الغیب من هذه القصص. وكما قال عز

وجل ايضا في سورة هود بعدهما ذكر قصة نوح عليه السلام قالت - 00:04:21

تلك من انباء الغيب نوحها اليك. ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر. ان العاقبة للمتقين وكذلك ذكر في ختام قصة مريم قصة زكريا عليه السلام و - 00:04:41

في سورة ال عمران ومبدأ قصة مريم قال وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. يعني انت ما كنتش حاضر معهم المواقف دي. طب جبت القصص ده منين؟ ده وحي من الله عز وجل. ده فيه - 00:05:01

اسبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. دي اول الخير وفتحاته الخير والفضل. الانسان يصدق بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم لما یؤمن به نبيا ورسولا. فاذا امن ان مخدعا عليه الصلاة والسلام نبيا ورسولا. واذا امن وصدق ان الذي معه هو وحي - 00:05:21 من الله ما كان حديثا يفترى. هنا اشرقت في قلبه شموس المعارف. وهنا تفتحت في قلبه الایمان والحكمة واستضاء قلبه بنور الوحي. اما من كذب ومن اعرض ومن ابى ان يصدق ان - 00:05:41

هذا وحي من الله. فاذا قرئ عليه القرآن لا يزداد الا غيا ولا يزداد الا بعدها. قال عز وجل ننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا - 00:06:01

خسارة شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارة. المكذب الظالم كل ما يزداد يبقى يقرأ من القرآن يزداد من الله بعدها والعياذ بالله. يبقى ذلك من انباء الغيب نوحها اليك. ما وما كنت لديهم - 00:06:21

اذ جمعوا امرهم وهم يمكرون. مين اللي اجمعوا امرهم؟ اخوة يوسف. آآ وهم يمكرون اجمعوا امرهم ايه كما قال عز وجل في اول السورة قالوا لان اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون. فلما - 00:06:41

به واجمعوا ان يجعلوه فيه غلبة الجب. اجمعوا امره خلاص. اتفقوا على امره. انت كنت معهم لا قعدوا مع بعض واتفقوا ومكروا. طيب الاية ديت ربنا سبحانه وتعالى بيسوقة للنبي عليه الصلاة والسلام ليه؟ فيها معنى مهم جدا - 00:07:01

وهي ان سورة يوسف على قول كسير من المفسرين نزلت في عام الحزن وعامل حزن ده فيه توفيت خديجة رضي الله عنها على قول كسير من اهل السير والمغاذل. وكذلك توفي فيه ابو طالب - 00:07:21

عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يحوطه ويرعايه. اشتد حزن النبي صلى الله عليه وسلم واشتدت تكذيب قومه له وكانت فيه رحلة الطائف الذي وقع فيها ايذاء منهم للنبي عليه الصلاة والسلام. كل ده - 00:07:41

ربنا سبحانه وتعالى بيرسل رسالة الى النبي عليه الصلاة والسلام فيقول له مهما يمكر بك الناس فان العاقبة للمتقين. ودي اللي موجودة في سورة نوح. تلك من انباء الغيب نوحها اليك ما كنت - 00:08:01

اعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر. ان العاقبة للمتقين. مهما يكن من مكر فالله عز وجل هو الذي يتولى لابطال هزا المكر وابطال هزا الكيد. الايات القرآن بقى فيه ايات كتير جدا بالمعنى ده. قال عز وجل والذين يمكرون - 00:08:21

السيئات لهم عذاب شديد. ومكر اولئك هو يبور. قال عز وجل ومكروا مكرا ومكرنا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم ان دمرناهم وقومهم اجمعين. قال عز وجل انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا. وقال عز وجل وقد مكروا مكرهم - 00:08:41

والله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. فلك انك تخيل هزه النفسيه هذه الاحوال التي كان النبي عليه الصلاة والسلام هو وامته في عام الحزن في مرحلة فيها اشتداد الكفر وضعف - 00:09:11

دولة الاسلام او ضعف الطائفة المؤمنة لم يكن قامة للاسلام دولة اصلا. وما يعانونه. فتأتيهم هزه القصة تسلية اردا وسلاما يا ايها المستضعف يا ايها السائر الى ربه لا يفتن في عضدك مكر المكر - 00:09:31

كريم ولا تتأثر بكيد الكاذبين فانهم وان مكرروا مكرا شديدا فان الله عز وجل تبطل هذا المكر وهو من ورائهم محيط سبحانه وتعالى. وما كنت لديهم اذ جمعوا امرهم وهم - 00:09:51

وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين. هذه قاعدة ربانية قاعدة كونية تلزم كل سائر سائر الى الله عز وجل. رسالة من الله عز وجل

توجيه الى نبيه والى الامة من بعده - 00:10:11

يا ايها الرسول الذي يحمل رسالة ربه فيبلغها للناس. اعلم ان عامة الخلق واكثراهم ان يؤمنوا ولا حول ولا قوة الا بالله. مع اشتداد حرصك بل انه بلغ من حرص النبي صلى الله عليه وسلم ان قال الله عز وجل له - 00:10:31

لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين. لعلك باخ نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا باخع قاتل يعني فيه فائدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شديد الحرص على هداية قومه وعلى دعوة قومه وعلى ايمان قومه - 00:10:51

شديد الحرص حتى انه يكاد يقتل نفسه. والله عز وجل يسليه ويصبره ويقول له فلا تذهب نفسك حصلات يعني انا عايز اتخيل بقى حجم الحرص ده ومع ذلك اكسر الناس ولو حرصت وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين. يبقى - 00:11:11

قاعدة كونية وسنة كونية ان الكثرة اكسر اهل الارض على باطل. قال الله عز وجل ولقد تصدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. ولقد صدق عليهم ابليس ظنه - 00:11:31

ابليس وايه ظنه؟ ابليس لعنه الله واخزاه لما طرد وابليس وايس من النجاة وعلم انه مطرود كن مترجم معذب قطع على نفسه العهد انه ليغوي بنى ادم. فصدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. وما كان ظن ابليس الا ان قال ربى بما اغويتني لازين لهم في الارض - 00:11:51

انهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. الا عبادك منهم المخلصين هو ده بقى الفريق من المؤمنين اللي ربنا استنساه. اللي وقع او وقعت له النجاة وقدر الله عز وجل له النجاة من مكر ابليس وكيد ابليس. فده اكسر اهل الارض والعياذ بالله. اكسر اهل الارض - 00:12:21

يغرقون في بحار الشهوات والشبهات. اكثرا اهل الارض ينابذون الرسل وآآ يجعلون الوحي خلف ظهورهم ولا يقيمون وزنا للتوحيد ولا للدين. سبحان الله! سنة كونية. عشان كده القرآن من اوله لآخره يوضح هزه الحقيقة. قال الله عز وجل وان كسيرا من الناس لفاسقون. قال عز وجل ولا تجدوا - 00:12:41

اكثرهم شاكرين. قال الله عز وجل وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله. ده امر مهم جدا ان الطائفة اللي بتؤمن بتكون قلة. وان الذين يدبرون عن الوحي ويتنكبون الطريق هم الكسرة. ليه - 00:13:11

ايه فوائد الامر ده يا اخوانا؟ واكيد الامر ده له حكمة. من فوائد ان يكون اهل الحق قلة او من فوائد ابصار هذه الحقيقة وتدبرها او لا الاخلاص. والاخلاص معناه تخلص العمل من شوائب - 00:13:31

النفس ومن ارادتها الفاسدة فلا يبغي محمدنا عند الخلق ولا منزلة في قلوبهم وانما يبغي وجه الله عز وجل. طب دي انت تتحقق يساعد على تحقيق الاخلاص ان يكون الانسان في حال غربة. عامة من حوله من الخلق يخالفونه بل ويضيقون - 00:13:51

عليه ويشددون عليه. وهو مستمسك بحبل الله مستمسك بالوحي. فهذا لا يكون في الغالب الا عن تجرد واخلاص كذلك من فوائد هذا الامر الاقبال على الآخرة والادبار عن الدنيا. فان عامة اهل الدنيا يخالفونه - 00:14:11

وما معه ومن آآ يقبل على الآخرة الا القليل. فهذا يحمل الانسان على الاقبال على الآخرة. سالسا ان في هذا الامر فائدة وهي ان الداعية الى الله عز وجل يبصر ضعف الاسباب. ويبصر ان النصر من عند الله عز وجل. وانه لولا ان الله شاء ان - 00:14:31

يفتح قلوب الخلق للايمان والهدى. وان تفتح البلدان للايمان ما استطاع اهل الايمان ان افعلوا شيئا. لذلك قال الله عز وجل في اكثر من اية وما النصر الا من عند الله. في سورة آآ ال عمران قال وما النصر الا من - 00:15:01

الله العزيز الحكيم. وفي الانفال قال وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. تبصر دائمها ان النصر من عند الله وانه اهل الايمان ما هم الا اسباب يأخذون بالاسباب ليتنزل عليهم هذا النصر. كذلك من فوائد ان ان يكون اهل الايمان - 00:15:21

من هم القلة؟ ان اه لا يفتر ابدا داعية فيقول بمجهودي بفصاحتي ببلاغتي لهم انا الذي رببتي وانا الذي آآ تعبت ابدا والله. فهل انت اكثرا بالغة وفصاحته من رسول الله؟ هل انت صاحب - 00:15:41

هم اكثرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم عانده كسير من قومه. بل اقرب الناس اليه عمه ابو

طالب مات كافرا. وقال الله عز وجل في ذلك انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء - [00:16:01](#)  
هو اعلم بالمهتدین. فليعلم كل واحد منا انه فقير وانه ضعيف. وانه لا يملك شيئا الا ان يشاء الله. كذلك في هذا الامر فائدة وهو انه اذا كان للمؤمنين بعد ذلك خصب ونماء وسعة وكترا - [00:16:21](#)

طفرة فانهم لا ينسون فضل الله عز وجل بل يلازمون شكره. قال الله عز وجل واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات - [00:16:41](#)

لعلكم تشكرون. اواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات. احنا فقراء وضعفاء ومساكين. لكن تخيل بقى بعض الناس لما يزن في لحزة من اللحازات كده احنا اتمكننا احنا اتمكننا ده التمكين ده منا من عند ربنا سبحانه وتعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة - [00:17:01](#)

ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض. التمكين ده من عند ربنا سبحانه وتعالى. نمن على الذين استضعفوا بالتمكين. يبقى التمكين منا فالانسان لا ينسى ابدا فضل الله عز وجل ولا يتتجاوز وينسب الفضل لنفسه. كذلك من فوائد هذا الامر ان يبصر الانسان ان دائما اتباع الانبياء - [00:17:21](#)

قلة وان الطائفة المؤمنة هم الاقل ان يعلم الدعاة والمصلحون خطأ بناء الحسابات على الكسرة وان الكسرة ان كانت هملا وان كانت غير معدة فلن يقوم عليها بناء قط. اللغة - [00:17:41](#)

خارجية كده والمسال يقول لك اللي مستغطي بالعوام عريان. مش تغطي بعوام المسلمين او بعوام الناس عريان. ليه صلي عالنبي. هذا الدين قال الله عز وجل لنبيه انا سنلقي عليك قولنا ثقيلا. فهذا الدين يحتاج الى رجال يحملون همه. لا سيمما في ازمنة الغربة - [00:18:01](#)

وفي ازمنة نشر الدعوة وبذل الجهد يحتاج الى رجال اشداء اشبه بالاعمدة الخرسانية التي يقوم عليها البناء فازا كان هناك خلل في بناء الافراد واهتم اهتم الدعاة بالكثرة على حساب تجوييد النوعيات - [00:18:31](#)

تربيتها وتزكية نفوسها وغير ذلك. اوتوا من حيس لم يحتسبوا. مع اول زلزال يحصل. تخيل انك بتبني برج اهملت في وضع القواعد واهملت في وضع الاساسات واهملت في الاعمدة التي تحمل البرج. اول زلزال يحصل ايه اللي يحصل؟ هيتهدم البرج - [00:18:51](#)  
فوق اللي عايشين فيه. هو كده بالزبط اللي بيذعو الله عز وجل ويسلك الى الله لا لا يلتفت ولا آآ يلقي بالا لكثرة الجماهير التي لا تحمل قضية الدين التي لم تتربي في محاضن الايمان التي لم تبذل وتعلمت كيف تضحي من اجل - [00:19:11](#)  
للسلام اللي احنا شفنا بعیننا اهو في سنة الفين وحداشر اخر الفين وحداشر واول الفين واتناشر جماهير الناس تؤيد الاسلاميين كمحمل بنسبة فوق السبعين في المية. وتمسلي الكلام ده في - [00:19:31](#)

برلمان عموم الناس اللي نزلت الانتخابات في الوقت ده في الفين وحداشر وعمر ما حصل انه ينزل الرقم ده. الشاكر كان وصله كم مليون اياميها آآ كم وتلاتهين مليون ولا كم واربعين مليون واحد ناخب سبعين في المية من او ثلاثة وسبعين في المية منهم كان مختار الاسلاميين على مختلف ايه - [00:19:51](#)

انتماءاتهم. طيب بعد فترة الفترة ديت كانت اقل من ست شهور حصل فيها بعض الازمات وحصل فيها اضطرابات وحصل فيها بعض الفوضى في البلد. جم في انتخابات الرئاسة بقت خمسين خمسين - [00:20:11](#)

شف نزل كم في المية؟ ثلاثة وعشرين في المية. كام؟ في ست شهور. طب تعال كمان سنة من تلاتهين ستة الفين واتناشر اتناشر لتلاتهين ستة الفين وتلتاشر. شف في تلاتهين ستة جماهير الناس. جماهير الناس المطحونة البسطاء اللي كانوا يعني - [00:20:31](#)  
يعني يرجو نفعا من اهل الدين وان الاسلاميين سبحانه الله! نزل معظمهم وغرهم الاعلام وغرهم الضغوط ليه لكن مش لاقى بنزين انا مش لاقى عيش انا مش لاقى الكهرباء تقطع. سبحانه الله ما فييش حد عنده استعداد يبذل ما فييش حد عنده استعداد يضحي. مين اللي - [00:20:51](#)

ممكن يتحمل القضية مين اللي ممكن اسف مين اللي يصبر صاحب القضية صاحب الهم اللي عنده استعداد يدفع من جيبيه اللي

عنه استعداد يتحمل مشقة البدنية. اللي عنده استعداد يتسرج. عنده استعداد يبدل الغالي والنفيس من أجل قضيته. فمسألة

الكسرة ديت - 00:21:11

وهم وهم انسان موهوم ان هو معه شيء وليس معه شيء. انما هو ظل خادع ازا آآ احتجت اليه في اوقات المحن والشدائد يعني آآ خانك احوج ما اليه. كزلك فيه فائدة في هزه السنة الكونية ومعرفتها انه لا ينبغي ابدا ان يزهد في - 00:21:31

ف glam اصحاب الاخذود كان واحد. والراهب كان بيقعد معه لوحده. وكان يعلمه الدين وحده. تخيل بقى ان انت لو قلت لك دلوقتي عايزين نعمل مجموعة تربوية ايمانية مجموعة شرعية ودي تدي لواحد لوحده. اهو الراهب كان بيدي الواحد لوحده - 00:22:01

ال glam لوحده. فقط. وبعد كده glam ده بارك الله في سعيه. فاتى باسره. ايه رأيك بقى؟ لأن لا يزهد في القلة. النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهت المرحلة المكية - 00:22:21

كان كم واحد معه اسلموا في خلال تلtaشر سنة؟ يقال متين واربعين. وبعض المصادر اقل وبعضهم بيقول خلي ده المتوسط اتنين واربعين متين وخمسين واحد. بين رجل وامرأة تلtaشر سنة بس آآ المتين واربعين او المتين - 00:22:41

الخمسين دولت بعد كده كانوا هم دعائيم الاسلام. مع من آآ يعني آآ من الله عز وجل به من اهل المدينة من الانصار لكن فعلا هؤلاء كانوا قادة الامصار وكانوا آآ امراء البلدان الذين اقاموا دين الله عز وجل في - 00:23:01

البلاد. فلان لا يزهد في القلة. تلاقي واحد بيدي درس او واحد قائم على مجموعة شرعية علمية او تربوية وتلاقي ان الناس ما بتحضرش. فتلاقي عنده فتور وعنه ضعف في الهمة وعنه عدم اقبال. ليه يا اخي - 00:23:21

سبحان الله احنا عندنا حديث في الصحيحين حديث ابن عباس مرفوعا للاخوة حافظاه اللي في كتاب فرق كتاب التوحيد لحديث الرقية اللي فيه فرأيت آآ اذ رفع عليه سواد عظيم فقلت من هذا؟ قال موسى - 00:23:41

متى؟ فرأيت النبي ومعه الرجل الشاهد من حديث يعني. والنبي ومعه الرجال. والنبي ومعه الرهط والنبي ليس معه احد. فانت عندك حديث محكم. حديث الصحيحين بيقول النبي عليه الصلاة والسلام في الرؤيا اللي رأها رأي الانبياء - 00:24:01

يوم القيمة في ويأتون يوم القيمة. في النبي اتى معه واحد النبي يعني قضى حياته كلها في الدعوة الى الله واحد وفي النبي ومعه الرجال والنبي ومعه الرهط يعني من ثلاثة لتسعة. والنبي وليس معه احد - 00:24:21

ليس معه احد يعني دعا الى الله وعاش ومات ولم يؤمن به واحد فهل قصر النبي؟ لا. لأن الانبياء معصومون من كتمان الرسالة بالاجماع. ومعصومون من آآ عدم البلاغ. بيقى الامر ده امر مهم. انك تبقى عارف كويس جدا انك لا تزهد في القلة - 00:24:41

ولا تفتر بالكسرة. ولا تفتر بالكسرة. ممكن واحد يعني حساباته على الكسرة فيهزم وعندنا درس في اه السيرة سجله القرآن. قال الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كسرتكم فلم - 00:25:11

تغنى عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليت مدربين. ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. ايه القصة؟ مسلمة الفتح - 00:25:31

عدد كبير جدا بالالاف لسه حدسأ عهد بالاسلام. فلما شافوا كمية الجيش ده ما كانش العرب عندها الجيوش الضخمة دي ابدا فلما شافوا الجيش بالطريقة ديت قالوا لن نهزم اليوم من قلة. احنا عدتنا كبير وبذات الامراض القلبية تدب اليها. ايه اللي حصل بعد كده - 00:25:51

ابتلاهم الله عز وجل في غزوة حنين بان نال منهم آآ قبيلة هوازن وسقيفة نالت منهم شيئا موجعا واضطربت الصوف وفر الناس وما سبب الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله بعض بعض الخلص من اصحابه. اللي اتردوا تربية صح - 00:26:11

طب وتربية ايمانية حقيقة. فثبتت النبي صلى الله عليه وسلم وبعد دخول اصحابه حتى فاء اليهم الناس وثاب اليهم الجيش مرة اخرى فكان لهم النصر مرة ثانية. لكن الكسرة لم تنفعه شيء. ويوم حنين اذ اعجبتكم يعني حين اعجبتكم - 00:26:31

كسرتكم فلم تغنى عنكم شيئا. كل واحد بقى سائر الى الله لا سيمما في ازمنة الضعف. ازمنة الاستضعف اسمها في الغربة كما كان زمن

نزول هذه السورة سورة يوسف مكية نزلت في أزمنة الضعف وأزمنة تسلط الكافرين فتخيل بقى الانسان - 00:26:51

وهو يسير في هذه الاجواء لابد ان يستحضر قول الله عز وجل وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين. ولو حرصت يعني لابد من الحرص على هداية الناس. بعض اهل الایمان اذا اصابهم بلاء واذا اصابهم ظلم واذا نزل بهم ضراء - 00:27:11

تشوهت نفوسهم وتخلاوا عن اهم ميزة وصفة تميز آآ اتباع النبي عليه الصلاة والسلام على دعوته وهي الرحمة اهل السنة رحمة بالخلق. عشان كده كان ابن تيمية يقول اهل السنة يخطئون ويرحمنون. يحكموا - 00:27:31

اللي بيخالفهم بالخطأ ويرحمنوا الناس ويلتسموا لهم المعاذير. اهل البدع يكفرون ولا يعذرون. يكفر بعضهم بعض لزلك ننتبه للامر ده. تلاقي بعض الناس دلوقتي اصابه ظلم. له احده اقاربه او اخوانه او اه اصدقائه قتل ظلما - 00:27:51

او سجن ظلما والبلد مليانة مزالم ده فعلا امر مستشري. يعني والمزالم دي لها من الله مطالب ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب. لكن انت كواحد من الدعاة الى الله. قلبك يمتلى سوادا وحقدا وغلا على المجتمع - 00:28:11

بحيس ان انت اذا نزل بالناس غلاء او وباء او بلاء. اذا تعرضت بلادهم لنكبات او بأس شديد تفرح وتسعد وتشمت لا الله الا الله. دي نفسية واحد متدين. دي نفسية واحد آآ من اهل الایمان - 00:28:31

نفسية واحد داعية الى الله دا النبي عليه الصلاة والسلام كان بيذعن الكافرين. ربنا سبحانه وتعالى يقول له لعلك باخ نفسك الا يكونوا مؤمنين. هيموت نفسه عشان يؤمنوا عشان ينذهم من النار. والله انا بقرأ دلوقتي ادعية بالذات على الفيسبيوك وغيره - 00:28:51

ربنا يهلك فلان. ربنا يطمس على قلبه لا يؤمن ابدا. اليه يا رب يلحق ايه ده! ايه يعني العنف والقسوة وكمية الحقد والغل وسود القلوب ده ، سبحان الله! طب ازاي ده يبقى داعية الى الله - 00:29:11

يعني زي ده فعلا يعني هيقف في موقف النبي عليه الصلاة والسلام على منبر او في مسجد او حتى في اي مكان يقول قال الله وقال الرسول هو انت عايز ايه؟ تقول له الاسعار آآ غلة والاحسن. خلهم يستاهلو لا حول ولا قوة الا بالله. يا اخي اتق الله - 00:29:31  
ده انت تحتاج تعالج. انا اكرر هذه النوعية تحتاج الى علاج نفسي. والى علاج قلبي. حالات السواد اللي في القلب ده وبعدين انت لو قعدت تترجم كل اللي بيحصل على ان انت من اولياء الله وطالما الناس ظلمتك فالمجتمع كله بيتعاقب بسببك؟ طب ما احنا ممكن نعكس الاية - 00:29:51

نقول والله انت اكيد كنت مجرم عنيد عشان كده ربنا سلط عليك الزالمين فعملوا فيك كده. ما هو احنا سهل ان احنا نتراشق بهذه الاشياء يعني سهل ان احنا نتبادل الادوار. انا اقول لك تصدق انت انت راجل مجرم. وجماعة تستحق الابادة. ليه يا عم؟ اهو. انت لو ناس من - 00:30:11

اولياء الله كانوا ربنا سلط عليكم المجرمين دولت. فابادوا خضراءكم وفعلوا وفعلوا. سهل اقول كده. بس اهو انا كده نصب نفسي حاكما على نوايا الناس وعلى قلوبهم ونصبت نفسى حاكما على اقدار الله عز وجل. وبدأت قاعد اوزع بقى. ده بيستحق البلاء عشان مزنب وده بيستحق - 00:30:31

البلاء عشان مين اللي اداني السلطة دي ؟ ومين اللي سمح لي ب ked ؟ فمن فوائد هذه الاية وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين التماسك وقوه نفس الداعية الى الله عز وجل اذا ادبر الناس عنه وليعلم انه سبيل هو ليس فيه باوح - 00:30:51

ده سبيل انت لست فيه وحدك. فالنبي عليه الصلاة والسلام ومن سبقه من الانبياء عانوا من هزا الامر. يقول الله عز وجل وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر. اهم ميزة اهم ميزة تميز دعوة - 00:31:11

انبياء انهم لا يطلبون من الناس اجرا على الهدى يبذلون الهدى للناس مجانا وهذا الذي يلزم اتباعهم ان يبذلو الهدى للناس مجانا. بل يبذلو اوقاتهم وجهودهم محتسبين الاجر عند الله عز وجل - 00:31:31

وما تسألهم عليه من اجر. وكذلك قال نوح لقومه. يا قومي لا اسألكم عليه مالا. ان اجري الا على الله. وقال هو لقومه يا قوم ما اسألكم عليه اجرا. ان اجري الا على الذي فطريني. وهكذا كما - 00:31:51

ورد في سورة الشعرا عن معزز الانبياء وما أسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين. الى اخر الآيات. الانبياء لا يطلبون اجرا على دعوتهم. وقال الله عز وجل لنبيه ان تسألهم اجرا فهم من مغفر مثقلون. هو هم مش راضيين يؤمنوا - [00:32:11](#)

لية ؟ هو انت الوحي اللي بتقرأه عليهم ده بتأخذ عليه فلوس ؟ ده انت بتبذل لهم هذا الوحي وهذا الهدى بدون مقابل ينافي ان يكون دائما الداعية في هذا المقام. مقام التعزف والرقي. اوعى في يوم من الايام وانت بتشتغل في الدعوة تأكل - [00:32:31](#)

الدعوة ممكن تجيئ لك كل حاجة. الدعوة هتخلي الناس تسق فيك وتديك فلوس. والدعوة بتدي آآ ومنزلة عند الخلق لكن ان لم تكن مخلصا متجردا ان لم تكن واعيا لقلبك سرق منك قلبك في مسل هزه الاشياء. فاكلت بدينك - [00:32:51](#)

عايز ناس تفسح لك في المجلس والناس تقول لك يا فلان ويا شيخ ويا استاذ ويا مولانا ونبقى ده حزك من العمل في الدعوة اتق الله اتق الله واحفظ سعيك وحسناتك من ان تضيع هباء. لا تسأل الناس شيئا. ولا - [00:33:16](#)

تطلب من الناس شيئا ولا تعتمد ان لك عند الناس منزلة بسبب العمل للدين. اياك ان تأكل بدينك. انما كن كما كان نبيك صلى الله عليه وسلم وما تسألهم عليه من اجر. ان هو الا ذكر للعالمين. ان هو ان - [00:33:36](#)

القرآن الا ذكر موعظة يتعظ بها ويتذكر بها العالمون. العالمين بقى دول مين ؟ العالمين يعني رسالة الاسلام مش في قطر واحد مش في بلد. رسالة الاسلام مش لجزيرة العرب بس. مش للعرب بس زي المجرمين - [00:33:56](#)

بتوع السقاقة آآ وزير السقاقة ومن نحى نحو يقول لك الغزا العرب لمصر الغزا العرب لمصر. شف الاجرام يعني يتقال اجدادنا الفراعنة وابائنا الفراعنة. ويتأقال الغزا العرب لمصر. الصحابة بقى اسمهم الغزا العرب - [00:34:16](#)

ليه ؟ لانه بينسبهم الى منشأهم. اهو القرآن نزل على النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم عربي. من خيرة العرب صلى الله عليه وسلم لكن رسالته للعالمين رسالة للدنيا باسرها. استحضر معنـي بقى ان الآيات دي مكية - [00:34:36](#)

الآيات دي مكية في سورة يوسف. يعني من اوائل ما الدعوة بدأت وقضية المسلمين واضحة لهم. انتم تحملون رسالة هدى للدنيا باسرها فكونوا على قدر هذه المسئولية. ليست رسالتكم محلية انما رسالة عالمية. لكل الاقطار ولكل الاجناس ولكل - [00:34:56](#)

على فكرة الاسلام هو الوحيد او الدين عموما من عند الله عز وجل هو الوحيد الذي لا يحمل الناس آآ عبء اه ولا يجعل الناس يدفعون ثمن اشياء لا دخل لهم فيها. الدول اللي بتعمل تفرقـة عنصرية من اجل اللون. انا زنبي ايه ان انا اتولدت اسود - [00:35:16](#)

وانت ايه فضيلتك ان انت اتولدت ابيض او الدول اللي بتقصـر آآ نفسها او تجعل التفرقـة على اساس العرق ده بينحدر من الجنس الالـي ده بينحدر من الجنس السامي ده بينحدر من الجنس السلافي الاجناس المعروفة المشهورة دي. طب انا - [00:35:36](#)

ايه ايه الزنب اللي انا عملته ان انا اتولدت من الجنس الفلاني او من الاصل او القبيلة الفلانية. لذلك الاسلام لا يحملك ابدا عبء هذا الامر فضل لعربي على اعجمي. يبقى الاجناس دي ما لهاش قيمة. ولا لاحمر على اسود ولا لابيض على احمر. الا بالتقوى والعمل الصالـح - [00:35:56](#)

ما حدش له اي تميز على الثاني الا بالعمل الصالـح. الاسلام دين للعالمين لكل الناس. عشان كده التقسيمة قدام الاسلام هي تقسيمة واحدة بس. والذـي خلقـكم فـمنكم كـافـر وـمنكم مـؤـمن - [00:36:16](#)

هو ربنا خلقـ الناس منهم كـافـر وـمنهم مـؤـمن. دي التقسيمة بتاعتنا. اي حاجة تانية غير كـده مش هـتـعتبرـ. يقول لك بـس اـهـ النبي صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسلمـ قالـ الـائـمـةـ قـرـيـشـ وـهـزـاـ الـاـكـتـمـالـ صـفـاتـ الـاـمـامـةـ فـيـهـمـ. وـالـعـلـمـاءـ قـالـواـ اـزاـ آـكـانـ هـنـاكـ قـرـشـيـ وـلـيـسـتـ مـسـتـوـفـيـ - [00:36:36](#)

فـفيـهـ شـرـاطـ شـروـطـ الـاـمـامـةـ الـاـخـرـىـ فـلـمـ يـشـتـرـطـ هـذـاـ الـاـمـرـ وـالـخـلـافـةـ الـعـنـمـانـيـةـ اـهـيـ هـمـ العـسـمـانـيـيـنـ كـانـواـ قـرـشـيـيـنـ ؟ـ الـخـلـافـةـ قـعـدـتـ سـتـ قـرـونـ يـبـقـيـ صـحـوـهـاـ فـهـيـ باـعـتـبـارـ شـرـائـطـ الـاـيـهـ ؟ـ الـاـمـامـةـ الـاـخـرـىـ باـعـتـبـارـ شـرـائـطـ الـاـيـهـ ؟ـ الـاـمـامـةـ الـاـخـرـىـ - [00:36:56](#)

طـيـبـ اـنـ هوـ الاـ ذـكـرـ للـعـالـمـيـنـ. وـماـ تـسـأـلـهـ عـلـيـهـ منـ اـجـلـ هوـ الاـ ذـكـرـ للـعـالـمـيـنـ. وـكـأـيـنـ منـ اـيـةـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ يـمـرـونـ عـلـيـهـاـ وـهـمـ عـنـهـاـ مـعـرـضـونـ. كـأـيـنـ مـرـكـبـةـ مـنـ حـاجـتـيـنـ. كـافـ تـشـبـيـهـ وـاـيـنـ اـيـ - [00:37:16](#)

كـلـهاـ كـدـهـ عـلـىـ بـعـضـهاـ بـتـفـيـدـ مـعـنـىـ كـمـ ؟ـ الـخـبـرـيـةـ الـتـيـ تـفـيـدـ الـكـسـرـةـ. وـكـأـيـنـ مـنـ اـيـةـ يـعـنـيـ وـكـثـيرـ جـداـ مـنـ اـيـاتـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ

يمرون عليها يمر عليها هؤلاء المشركون وهم معرضون وهم عنها معرضون - 00:37:36

كتير جدا من الآيات شاييفنها بعينيهم وبيعرضوا عنها. عشان كده انت لما تجيب لهم معجزة حسية زي معجزة انشقاق القمر مش هيفؤمنوا بصوا يا اخواننا طالب الحق يكفيه دليل. يكفيه دليل واحد عشان يتبع الحق. ومتبع الهوى لا - 00:37:56

فيه الف دليل. اللي عنده هوى واتبعه هوى كل ما تجيب له دليل يعرض عنه. عشان كده ربنا بيقول وكاين من آية يعني لا يا محمد صلي الله عليه وسلم على ادبائهم عن عن آآ آيات القرآن وعن الاستجابة الى آآ هزا القرآن وذكر العالمين. لا تحزن - 00:38:16

على مسل هزا الامر فانهم قد عميّت قلوبهم واعرضوا عن الآيات الواضحة كالشمس في ربيعة النهار. تخيل مسلنا لو احنا سألنا كده من خلق السماوات والارض؟ الله تعرف ان لحد اللحظة دي ما حدش ادعى ان هو خلق السما والارض. لحد لحظة احنا بنتكلم فيها دي -

00:38:36

ما حدش طلع كده قال انا خلقت السما. ولا يقدر. فعشان كده دي آية على على وجود الله سبحانه وتعالى وعلى ان الله حق والمشركين نفسهم كانوا مقررين بکده. كانوا مقررين ببعض الحاجات البديهية العقائدية اللي ما يختلفش عليها اتنين. منها الخلق. قال عز - 00:38:56

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وفي الآية الاخرى ليقولن خلقهن العزيز العليم. ولئن سألتم من خلقهم ليقولن الله. قل من الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل من - 00:39:16

خذ من السماوات من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقول الله فقل افلا تتقون؟ طب مع كل الاقرارات دي ليه لا تسلمو؟ معرضون - 00:39:36

وكأين من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. يعرضون بقلوبهم. عشان كده في كفر اسمه كفر الاعراض قال الله عز وجل في سورة الاحقاف والذين كفروا عما انذروا معرضون. الحق قدامه اهو في عرض بقلبه - 00:39:56

فلا يسمح لنفسه بان يفکر ولا يرى الحجة ولا ينظر اليها. يعرض عنها. يعرض عن الحق. ومن اظلم من ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ان من آآ ونسى ما قدمت يداه. الآية الاخرى ومن اظلم من ذكر بآيات ربه ثم - 00:40:15

عنها ان من المجرمين منتقمون. بيقى في واحد هيذكر بآيات الله بدل ما يقعد الحجة بتقوم عليه ايه ؟ بدل ما يقعد بقى يتفاعل مع الحجة ديت ويبيّع الحق يعرض لا يلتفت لها اصلا ولا ينشغل بها ولا كأنك بتقول له حاجة. طب ده هيتعمل له ايه ؟ ده نوع من انواع الكفر - 00:40:35

كفر الاعراض ليبلغوا الحق تبلغوا الحجة فيعرض عنها. في عرض عنها انتبه لمسل هزا الامر. ساعات ودي بتحصل في الكفار الاصليين وكذلك في حق من تلبس ببردة واحد وقع في اه ردة ووقع في نقض من نواقض الاسلام. وانت تقيم عليه الحجة الرسالية التي يفهمها مثله. وهو - 00:40:55

اعرض عن قبول الحجة ويعرض عن التفاعل مع هزه الحجة. فده نقول له بقى ايه ؟ ومن اظلم من ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسى ما قدمت يداه. والآية الاخرى من اظلم من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها. ان من - 00:41:25

منتقمون. انتبه! انتبه! لان انت كده بتعرض نفسك آآ ان يقام عليك حكم الردة حكم الردة لان ازا اتاك الحق فيلزمك ان تتبعه بل يلزمك ان تبحس عن الحق اصلا يلزمك ان تبحس عن الحق اصلا - 00:41:45

من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكترهم بالله الا وهم مشركون. دي حاجة عجيبة جدا مسألة آآ التناقض. يؤمن اكترهم بالله خالقا. يؤمن اكترهم بالله رازقا - 00:42:05

اكترهم بالله مدبرا محيانا مميتا مالكا للضر والنفع. يقوم اكترهم بالله خالق للسماء والارض ومبدع للسماء والارض ثم هم يشركون معه غيره. قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. يشركون مع الله عز وجل غيره. فما - 00:42:25

نفعهم ما اقروا به من معانى التوحيد. اذ انهم اضاعوا ذلك وابطلوه بما وقعوا فيه من الشرك. وفي آية تحذير من كل انواع الشرك. الشرك الاكبر والشرك الاصغر. الشرك الاكبر يوجب لصاحبها ان مات عليه ان - 00:42:45

يخلد في النار. الشرك الاصغر من اكبر الكبائر. ولكن صاحبه لا يخلد في النار. الشرك اكبر ذي صرف العبادة لغير الله. الشرك الاصغر مسل الرياء. ومسل الحلف بغير الله كان بغير قصد تعظيم المخلوق اكبر من الله عز وجل. دي امثلة. فالشرع لا نهى عن الشرك كله. الشرك - 00:43:05

والشرك الایه؟ والشرك الاكبر. ونبه ان مهما اتى الانسان بخصال خير. فان كان عنده شرك اكبر انه يبطل كل اعماله. قال عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خططيته. فاولئك اصحاب - 00:43:35 هم فيها خالدون. نقف هنا ونستكمل في المرة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:43:55